



**BRIEFING
PAPERS**

الوضع العالمي للحد من أضرار التبغ



لماذا نحتاج إلى تخفيف أضرار التبغ وما الأدلة على فعاليته؟

يونيو
2025

Oliver Porritt

زُر الموقع GSTHR.ORG للاطلاع على مزيد من المنشورات



Creative Commons
Attribution (CC BY)



@gsthr.org



@gsthr



@gsthr



@globalstatethr



gsthr.org

مقدمة

لا تعمل الجهود الحالية للحد من التدخين بالسرعة أو الفاعلية الكافيتين. يوجد 1.1 مليار شخص يدخنون حول العالم، وهو رقم لم يتغير كثيراً منذ عام 2000، ويعيش 80% منهم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. كما يستخدم ملايين آخرون منتجات تبغ خطرة أخرى. ولم يتغير عدد الوفيات المتوقعة بسبب التدخين لدى منظمة الصحة العالمية منذ 20 عاماً، ولا يزال عند مليار وفاة بحلول نهاية هذا القرن. في عام 2006، توقعت منظمة الصحة العالمية أن يبلغ عدد الوفيات 8 ملايين سنوياً بحلول عام 2030¹، ولكننا بلغنا هذا المستوى بالفعل.



لم يتغير العدد المتوقع للوفيات الناجمة عن التدخين لدى منظمة الصحة العالمية خلال العشرين عاماً الماضية وما زال يقدر بـمليار وفاة بحلول نهاية القرن

تفشل تدابير مكافحة التبغ القائمة في تقليل الوفيات والأمراض الناجمة عن التدخين، لكن هناك خياراً آخر متاحاً: **الحد من أضرار التبغ (THR)**. بالنسبة لمن يستخدمون حالياً منتجات تبغ عالية الخطورة، مثل السجائر وبعض أنواع التبغ الفموي، يتيح الحد من الأضرار فرصة التحول إلى مجموعة من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً (SNP) التي تُعرض صحتهم لمخاطر أقل. وفي حالة السجائر، فإن احتراق التبغ هو ما يطلق القطران والغازات التي تحتوي على آلاف السموم الضارة. وعلى النقيض من ذلك، فإن منتجات النيكوتين الأكثر أماناً غير قابلة لاحترق، وبعضاها لا يحتوي على تبغ على الإطلاق. ولمن يرغبون في تقليل الضرر المرتبط باستعمالهم للنيكوتين، توجد الآن مجموعة من الخيارات الأكثر أماناً، بما في ذلك أجهزة النيكوتين البخارية (السجائر الإلكترونية)، ومنتجات التبغ المسخن، وأكياس النيكوتين، والسنوس، وعلاج بدائل النيكوتين.

ما الأدلة على أن تخفيف أضرار التبغ يحقق نتائج؟

في منشورنا الأخير **الحالة العالمية لتخفييف أضرار التبغ 2024** تقرير حالة كشفنا أن هناك بالفعل ما لا يقل عن 144 مليون مستخدم لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً حول العالم، رغم أن معظم هذه المنتجات لم يُطور إلا خلال الأعوام العشرة إلى الخمسة عشر الماضية. وأظهرنا في ذلك التقرير أن منتجات النيكوتين الأكثر أماناً تحل تدريجياً محل السجائر القابلة لاحترق في عدد من البلدان حول العالم، وتبيّن أبحاثنا أدلة قوية على ارتباط زيادة استخدام هذه المنتجات بانخفاض مماثل في التدخين.



تُظهر أبحاثنا أدلة قوية على ارتباط زيادة استخدام منتجات النيكوتين الأكثر أماناً بانخفاض مماثل في التدخين

في هذه الورقة الإيجازية نعرض الأدلة المؤيدة لتخفييف أضرار التبغ عبر ثلاث دول من ثلاث قارات مختلفة ترد بمزيد من التفصيل في تقريرنا. نسلط الضوء على صعود منتجات التبغ المسخن في اليابان، وعودة انتشار السنوس في النرويج، واعتماد أجهزة التبخير الإلكتروني في نيوزيلندا، مع تقديم أحدث البيانات التي تُظهر أن منتجات النيكوتين الأكثر أماناً تحل محل السجائر.





اليابان ومنتجات التبغ المسخن

ظهرت منتجات التبغ المسخن لأول مرة في اليابان عام 2014، وقد كان نمو استخدامها خلال السنوات العشر التالية لافتاً للغاية. وبينما كانت معدلات التدخين تتراجع منذ عقود – من ذروة بلغت 79٪ بين الرجال بعمر 20-29 عاماً في عام 1970،² – فقد تزامن صعود استخدام منتجات التبغ المسخن مع تراجع كبير وحاد في مبيعات السجائر.

في عام 2022، وبعد ثمان سنوات فقط من طرحها كمنتج جديد تماماً في السوق، كان 17.9٪ من الرجال و6٪ من النساء يستخدمون منتجات التبغ المسخن.³ وفي الوقت نفسه، انخفضت نسبة اليابانيين الذين يدخنون من 29.7٪ من الرجال و9.7٪ من النساء في عام 2016⁴، إلى 26.5٪ من الرجال و7.7٪ من النساء في عام 2022.⁵

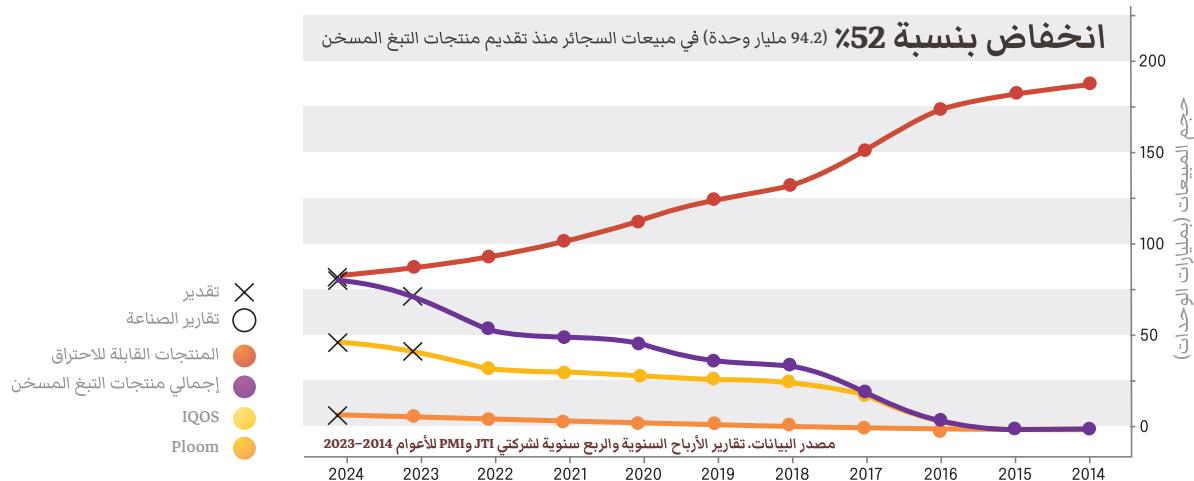
”
أصبحت منتجات التبغ المسخن
متاحة لأول مرة في اليابان عام
2014، وكان نمو استخدامها
خلال الأعوام العشرة التالية لافتاً
على نحو ملحوظ.

إن نجاح منتجات التبغ المسخن لا يفسر فيه، غير أن الانخفاض الحديث نسبياً في انتشار التدخين، الذي يبدو متواضعاً، يمكن تفسيره بدراسات مستقلة وأخرى برعاية الصناعة تكشف أن معظم مستخدمي هذه المنتجات في اليابان يدخنون السجائر أيضاً،^{6,7} وهذا مهم لأن بحوثاً أخرى وجدت كذلك أن استخدام منتجات التبغ المسخن يتيح لثلثي هؤلاء المستخدمين المزدوجين تقليل عدد السجائر التي يدخنونها،⁸ وهو أمر قد تكون له تبعات عميقة على الصحة العامة في اليابان. ووجدت دراسة أخرى، تؤكد هذا المعنى، أن انخفاض مبيعات السجائر بين عامي 2016-2019 كان أكبر بخمس مرات من الانخفاض بين عامي 2011-2015.⁹

الشكل 1

حجم سوق التبغ الياباني بوحدات التجزئة

GSTHR.ORG



نُظّم أبحاثنا في الوضع العالمي للحد من أضرار التبغ – التي تقارن أحجام المبيعات – بوضوح انخفاض عدد السجائر المستهلكة. وباستخدام بيانات السوق الصادرة في التقارير السنوية والربع سنوية لـJTI وـPMI لـ2014-2023، انخفض هذا الرقم بنسبة 52٪ توباكو، بلغ بيع السجائر المفردة نحو 182.34 مليار وحدة في عام 2015. وبحلول 2023، انخفض هذا الرقم بنسبة 52٪ إلى 88.1 مليار وحدة، أي بتراجع قدره 94.2 مليار وحدة، في حين ارتفعت مبيعات عيadan التبغ المستخدمة في منتجات التبغ المسخن في ذلك العام إلى 72 مليار وحدة خلال أقل من عشر سنوات.

”
أظهرت دراسة أن الاعتقاد
بأن منتجات التبغ المسخن
 أقل ضرراً على النفس أو على
 الآخرين كان العامل الأهم وراء
 استخدامها في اليابان.

فما الذي يقف وراء نجاح منتجات التبغ المسخن (HTP) في اليابان؟ ولماذا تُستبدل السجائر بها؟ يُعد أحد العوامل الرئيسية لذلك هو كونها منتجات نيكوتين أكثر أماناً. وهذه الأجهزة تقوم بتسخين عيدان التبغ المدخلة فيها بدلًا من حرقها أو إنتاج الدخان، مما يقلل من تعرّض المستخدمين للمواد الكيميائية الضارة مقارنةً بالسجائر التقليدية.¹⁰ وتكشف الأبحاث العلمية المُحَكَّمة على المدخنين البالغين الحاليين والسابقين الذين يستخدمون HTP أهمية هذا الاختلاف. فقد وجدت إحدى الدراسات أن الاعتقاد بأن منتجات HTP أقل ضرراً على أنفسهم (90.6%) أو على الآخرين (86.7%) كان أهم عامل وراء استخدامها.¹¹ تلا ذلك الاستماع الشخصي (76.5%)، بينما قال 74.4% إن استخدام HTP أكثر قبولاً اجتماعياً من تدخين السجائر، ومن بين المدخنين الحاليين، ذكر 55.1% أنهم يستخدمون HTP على أقل أن تساعدهم على الإقلاع عن التدخين.

كشف استطلاع الوضع العالمي للتدخين 2019 الذي أجرته منظمة العمل العالمي لإنهاء التدخين (المعروف سابقاً باسم المؤسسة من أجل عالم خالي من الدخان) أن أكثر الأسباب شيوعاً وراء انتقال المدخنين اليابانيين من السجائر إلى منتجات التبغ المسخن كان القلق بشأن المخاطر الصحية على الآخرين المرتبطة بدخان السجائر غير المباشر (40%).¹² تلا ذلك 36% ذكرت أن منتجات التبغ المسخن قد لا تكون سيئة بالقدر نفسه على صحتهم، و35% قالوا إنهم يستطيعون استخدام منتجات التبغ المسخن في أماكن يُحظر فيها التدخين.

كذلك يُعرف عن اليابانيين افتتاح غير مأهول على تجربة التقنيات الجديدة. وكان هذا أحد الأمور التي شجّعت شركة فيليب موريس إنترناشونال (PMI) على اختبار منتجها IQOS في ناغويا في المقام الأول، وقد يكون هذا أيضاً سبباً آخر لتقدير اليابان بهذه الأجهزة الإلكترونية الجديدة بهذه السرعة. كما يدفعهم الحرص على تقليل أثرهم على من حولهم مع الحفاظ على معايير نظافة عالية. لذلك، فإن حقيقة أن منتجات HTP لا تُنْتَج الدخان ولا الرائحة ولا الرماد المرتبطة بالسجائر القابلة للاحتراق لعبت دوراً محورياً في سرعة تبنيها.¹³

”
لم تعارض حكومة اليابان
منتجات التبغ المسخن ولم
تُظهر تأييداً قوياً لها؛ وإنما كان
هذا الاستبدال مدفوعاً في
الأساس بمخاوف المستهلكين
على صحتهم وصحة الآخرين.

ومن العوامل الأخرى النصّ النسبي في المنافسة من منتجات النيكوتين الأكثر أماناً الأخرى. في بينما تُجيز اليابان بيع منتجات التبغ المسخن كمنتجات تبغ غير دوائية بموجب إطار قانون صناعات التبغ،¹⁴ فإن الحكومة اليابانية حضرت فعلياً أجهزة النيكوتين البخارية، إذ لم تُعتمد أي سوائل نيكوتين أو أجهزة تبخير للبيع في البلاد. وأخيراً، يجدر التنويه إلى أن الحكومة اليابانية لم تعارض ولم تؤيد بقوة منتجات التبغ المسخن؛ بل إن هذا الاستبدال كان مدفوعاً - على نحو طاغٍ - بمخاوف المستهلكين بشأن صحتهم وصحة الآخرين.

النرويج والسنوس

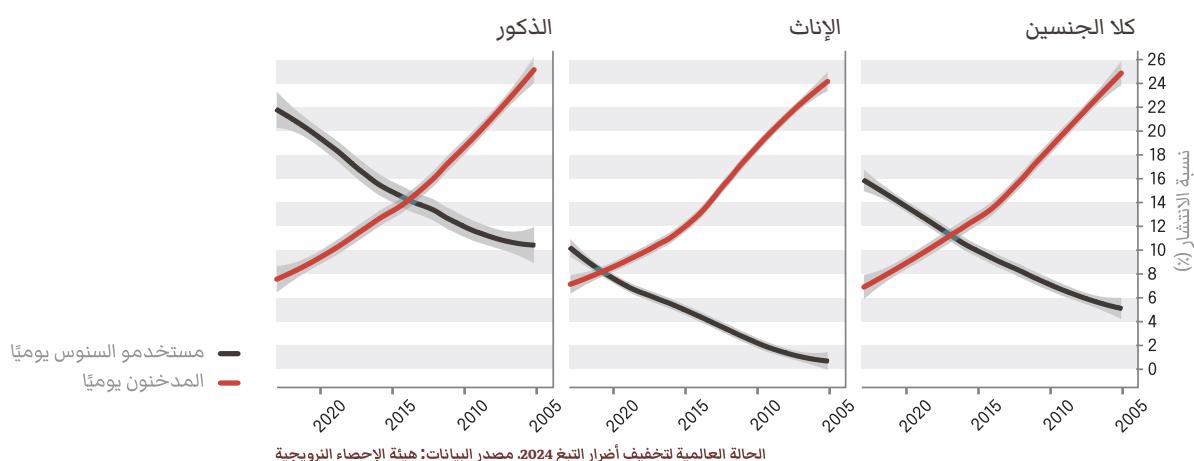
على الرغم من أن الناس كانوا يدخنون التبغ في النرويج منذ القرن السادس عشر،¹⁵ فإن البلاد تمتلك أيضًا تاريخًا طويلاً مع السنوس، وهو منتج فموي خالٍ من الدخان مصنوع من أوراق التبغ المطحونة ويُوضع تحت الشفة العليا، إما في أكياس صغيرة تشبه أكياس الشاي تُعرف باسم السنوس المُجزأ (portion snus) أو بشكلٍ سائب. وبما أن استخدام السنوس لا يتضمن حرق التبغ، فإنه يتجنّب كثيراً من المخاطر المرتبطة بالتدخين، وقد استخدمه النرويجيون لأكثر من 200 عام. غير أن شعبيته لم تبدأ بالنمو إلا في أواخر التسعينيات، عندما أصبحت أشكاله الأكثر أماناً متاحة في الأسواق.

تُظهر أرقام إحصاءات النرويج أن الزيادة في استخدام السنوس خلال العقود القليلة الماضية تزامنت أيضًا مع انخفاض حاد في معدلات التدخين في البلاد.¹⁶ في عام 2005، كان 5% من النرويجيين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 74 عامًا يستخدمون السنوس يومياً. وبالانتقال إلى عام 2023، زادت النسبة لهذه الفئة إلى أكثر من ثلاثة أضعاف، لتصل إلى 16%، مع ذر لاستخدام السنوس بلغت 34% بين الرجال بعمر 25-34 عاماً، و 23% بين النساء في الفئة العمرية نفسها.

الشكل 2.

انتشار التدخين واستخدام السنوس في النرويج 2005-2023

GSTHR.ORG



”
ولأن استخدام السنوس لا يتضمن حرق التبغ فهو يتجنّب كثيراً من المخاطر المرتبطة بالتدخين، وقد استخدمه النرويجيون لأكثر من مئتي عام

في عام 2023، كان 7% فقط من النرويجيين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 74 عامًا يدخنون يومياً، ما يعني أن عدد مستخدمي السنوس أصبح الآن ضعف عدد مدخني السجائر (16% مقابل 7%). لا تزال 12% من النساء بعمر 64-65 عامًا و 14% من الرجال في الفئة العمرية نفسها يدخنون. لكن بين النرويجيين الأصغر سنًا كاد التدخين يختفي تماماً: إذ إن 2% فقط من النساء بعمر 16-24 عامًا و 4% فقط من الرجال بعمر 16-24 عامًا كانوا يدخنون يومياً في عام 2023. وإيضاح ذلك سياقًا تاريخيًا، في عام 1973 – وهو أول عام تتوفر عنه بيانات – كان 45% من الرجال و 43% من النساء بعمر 16-24 عامًا يدخنون يومياً. وهناك أدلة واضحة على أن السنوس يحل محل السجائر.



في عام 2023 لم تتجاوز نسبة المدخنين يومياً من النرويجيين بعمر 16 إلى 74 عاماً¹⁷، ما يعني أن عدد مستخدمي السنوس صار ضعف عدد المدخنين الآن (16% مقابل 7%¹⁸)



إن تبني النرويج المبكر للعديد من قوانين مكافحة التبغ التي باتت شائعة في أوروبا منحها انطلاقاً مسبقة في خفض معدلات التدخين



ولم يكن صعود السنوس ممكناً إلا بفضل ابتكارات جعلته أكثر أماناً وأسهل استخداماً، ومن ثم أكثر جاذبية للمدخنين

يُذكر أن عام 2017 كان أول عام يتجاوز فيه عدد مستخدمي السنوس اليومي عدد مدخني السجائر.¹⁷ في بينما كان 11% من النرويجيين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 74 عاماً يدخنون السجائر يومياً في عام 2017، بلغ عدد مستخدمي السنوس يومياً 12%. يحدث الاستخدام المزدوج للسجائر والسنوس، لكنه وُجد نادر الحدوث نسبياً. فقد كشفت إحدى الدراسات أن 6.8% من الرجال يستخدمون المنتجين معاً في الوقت نفسه، بينما ذكر 1% فقط أنهم يستهلكون كليهما يومياً.¹⁸

فما الأسباب التي توقف وراء استبدال السنوس بالسجائر؟ في البداية، فإن مكانة النرويج كدولة تبنت مبكراً العديد من قوانين مكافحة التبغ – التي باتت شائعة الآن في أنحاء أوروبا – منحها ميزة الانطلاق المبكر في جهود خفض معدلات التدخين. وتذكر مديرية الصحة النرويجية على موقعها الإلكتروني أنها "تعتبر دولة ذات تشريعات صارمة بشأن التبغ"¹⁹، كما تُصنف ضمن أقوى خمس دول أوروبية في صلابة سياساتها لمكافحة التبغ.²⁰ كانت النرويج من أوائل الدول التي حظرت إعلانات منتجات التبغ،²¹ ثم أصبحت في عام 2004 الدولة الثانية – بعد أيرلندا – التي تُطبّق حظراً وطنياً على التدخين، مما جعل التدخين محظوظاً في أماكن العمل والأماكن العامة (FCTC) على حد سواء.²² كما كانت النرويج أول دولة تصدق على الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) التي دخلت حيز التنفيذ في عام 2005.²³

لقد مهد هذا الوصم المتزايد للتدخين الطريق أمام منتج آخر ليحل محل السجائر، وبما أن للنرويج ارتباطاً ثقافياً طويلاً مع السنوس فقد كان لديه القدرة على الاضطلاع بهذا الدور. والأهم أن النرويج لم تكن خاضعةً لحظر الاتحاد الأوروبي الشامل على السنوس لكنها ليست دولة عضواً، غير أن صعود هذا المنتج الأكثر أماناً من منتجات النيكوتين (SNP) لم يكن ليتحقق لولا الابتكارات التي جعلته أكثر أماناً وأسهل استخداماً ومن ثم أكثر جاذبية للمدخنين. فقد أدت تغييرات في عملية الإنتاج في أواخر التسعينيات إلى إتاحة أشكال أقل ضرراً من السنوس، تحتوي مستوياتً أدنى من بعض المسرطّنات الرئيسة الموجودة في دخان السجائر، مثل التتروزامينات الخاصة بالتبغ والهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات. كما حدث تحول في نوعية المنتجات المطروحة في السوق، إذ حلت أكياس السنوس المألوفة الآن محل النسخة السائبة التي سبقتها.²⁴ وكانت الصيغة الجديدة من السنوس لا تتطلب البصق، وأكثر مناسبةً للمستخدمين، وتأتي مع طيفٍ أوسع من النكهات المضافة.

تشير الأبحاث إلى أن السنوس "ظهر كبديل واقعي للسجائر التقليدية بفضل قدرته على توصيل النيكوتين دون الاحتراق والمواد السامة الموجودة في دخان التبغ، وإمكانية استخدامه في الأماكن الخالية من التدخين، ولسرعه التنافسي، ولما يُنظر إليه من إمكانية للحد من الضرر".²⁵ وتُضيف الدراسة أن "السنوس أسلهم في تقليل استهلاك السجائر من خلال ثلاث آليات: كوسيلة للإقلاع عن التدخين؛ وكمتج بديل للأجيال الجديدة من الشباب المعرضين لخطر استخدام التبغ من كانوا سيتجهون إلى التدخين لولا ذلك؛ وكبديل للسجائر للمدخنين الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون الإقلاع عن التدخين كلياً".



” وقد أقدم المستهلكون على التحول من السجائر إلى السنوس من تلقاء أنفسهم، مختارين تبني تخفيف أضرار التبغ سعيًا إلى تحسين صحتهم وصحة من حولهم بصورة ملموسة

يوصل السنوس أيضًا مقدارًا مشابهًا من النيكوتين إلى ما توصله السجائر القابلة للاحتراق،²⁶ ويكلّف أقل في الاستخدام.²⁷ ولدى كثيرين — بمن فيهم الأصغر سناً — قد يكون السنوس خيارًا أكثر جاذبية من السجائر، لأنّه يتيح استهلاك النيكوتين بطريقة متكاملة دون الرابحة المرتبطة بالسجائر، كما يمكن أن يساعد في تفادي التعرّض لدرجات الحرارة الباردة الشائعة في الترويج، إذ يمكن استخدام السنوس في الأماكن الداخلية حيث يُحظر التدخين، بينما لا يستطيع المدخنون التدخين إلا خارج الحانات والمطاعم. وفي نهاية المطاف، مع ذلك، أقدم المستهلكون على التحول من تلقاء أنفسهم، مختارين تبني مبدأ الحد من أضرار التبغ في مسعى لتحسين صحتهم وصحة من حولهم بصورة ملموسة.

أوتياروا نيوزيلندا وأجهزة التبغ الإلكتروني بالنيكوتين

شهدت أوتياروا نيوزيلندا انخفاضًا مطردًا في معدلات التدخين خلال الخمسين عامًا الماضية، غير أن هذا التراجع تسارع وتيرته منذ إضفاء الطابع القانوني على منتجات التبغ واسع الانتشار واعتمادها على نطاق واسع خلال العقد الماضي.

قبل عام 2018، كان بيع منتجات التبغ التي تحتوي على النيكوتين والسوائل الإلكترونية محظوظًا في أوتياروا نيوزيلندا بموجب قانون البيئات الحالية من التدخين والمنتجات المنظمة لعام 1990. لذا، ورغم أن استخدام أجهزة التبغ بسوائل إلكترونية خالية من النيكوتين كان قانونيًا، فإن عدد مستخدمي التبغ كان منخفضًا للغاية. وعند القياس لأول مرة في 2015/16، بلغ الانتشار اليومي للتبغ 0.9% بين من تبلغ أعمارهم 15 عامًا فأكثر.²⁸ وقد تغيّر ذلك عقب تقيين بيع منتجات التبغ المحتوية على النيكوتين في عام 2018، ولا سيما اعتبارًا من 2020/21 حين بدأ عدد مستخدمي التبغ في الارتفاع بوتيرة أسرع. وبحلول 2023/24، بلغ الانتشار اليومي للتبغ 11.1%， مرتفعًا قليلاً عن 9.7% في العام السابق. وهذا يعني أن العدد التقديري لمستخدمي التبغ يوميًا في أوتياروا نيوزيلندا ارتفع من 33,000 إلى 480,000 بين 2015/16 و 2023/24.

يبرز نمو التبغ من واقع أنه تجاوز تدخين التبغ في عام 2022، وفقًا لمسح الصحة النيوزيلندي.²⁹ وبحلول 2023/24، وبينما بلغ انتشار التبغ اليومي 11.1% كما ذُكر سابقًا، كان انتشار التدخين اليومي بين من تبلغ أعمارهم 15 عامًا فأكثر 6.9%， انخفاضًا من 16.4% في 2011/12.³⁰ وهذا يعني أن نحو 300,000 شخص كانوا يدخنون يوميًا في 2023/24، وكما يُظهر المخطط أدناه، تتوقع أن تتسع الفجوة بين أعداد المستخدمين للتبغ والمدخنين.



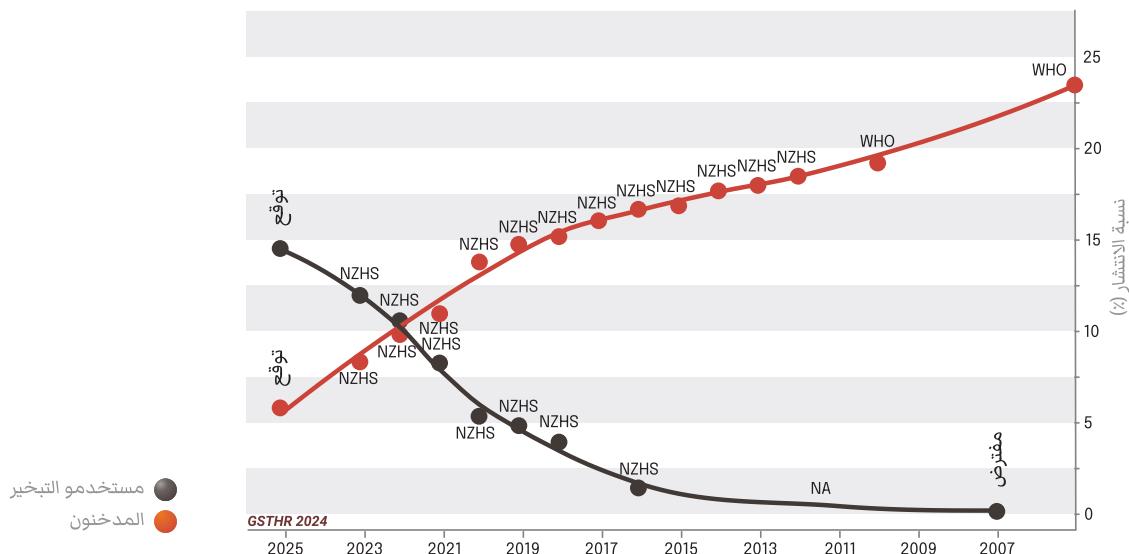
” يبرز نمو التبغ من واقع أنه تجاوز تدخين التبغ في عام 2022 وفقًا لاستطلاع الصحة النيوزيلندي.



الشكل 3

انتشار التدخين والتبيخير في نيوزيلندا 2007-2025

GSTHR.ORG



المصدر: NZHS استطلاع الصحة التبويزيلندي، منظمة الصحة العالمية التقرير العالمي لاتجاهات انتشار تعاطي التبغ 2000-2025. الطبعة الرابعة. يستند التنبؤ حتى عام 2025 إلى استقراء خطي لنقاط البيانات للفئة المستخدمة للتبيخير بين 2016 و2023 ولفئة المدخنة بين 2021 و2023.

عند التعمق أكثر في البيانات، تبيّن أن ارتفاع معدلات التبيخير بين الماوري وشعوب المحيط الهايي قد تجاوز بكثير الزيادة في التبيخير بين المجموعات العرقية الأخرى في أوتياروا نيوزيلندا، إذ أفاد 27.7٪ من الماوري و21.7٪ من شعوب المحيط الهايي باستخدامهم الحالي للتبيخير في 2022.³¹ وهذا ارتفاع ملحوظ منذ تقييم التبيخير، حيث إن نسبة الماوري وشعوب المحيط الهايي الذين كانوا يُدخّنون إلكترونياً يومياً قد تضاعفت أكثر من أربع مرات بين 2019/2022 و2019/2022، مقارنةً بمعدلات التبيخير الإجمالية التي تضاعفت خلال الفترة نفسها.³² وبين 2018/19 و2022/23، انخفض معدل التدخين الحالي بين البالغين من الماوري من 33.4٪ إلى 20.2٪.³³ والأكثر لفتاً للنظر هو الانخفاض المفاجئ في معدلات التدخين بين شعوب المحيط الهايي، إذ إن عدد المدخنين حالياً في هذه الجماعة قد انخفض إلى أقل من النصف بين 2018/19 و2022/23، متراجعاً من 24.7٪ إلى 10.3٪.³⁴

لكن ما الأسباب الكامنة وراء إحلال الفيبينج واستبداله للسجائر في أوتياروا نيوزيلندا؟ لقد أددت الحكومة دوراً مهماً، أولاً من خلال تقنين منتجات الفيبينج المحتوية على النيكوتين، وثانياً عبر الكيفية التي قدّمت بها رسائل إيجابية حول قيمتها المحتملة للصحة العامة. وكجزء من طموح البلاد بأن تصبح خالية من التدخين بحلول نهاية عام 2025 (أي أن يكون انتشار التدخين بين البالغين أقل من 5٪)، أبرزت وزارة الصحة دور الفيبينج في مساعدة المدخنين على الإقلاع، وقدّمت موارد رسمية للراغبين في التوقف عن التدخين بمساعدة الفيبينج. وقد ذكرت مبادرة "نيوزيلندا خالية من التدخين"، وهو مورد للإقلاع عن التدخين تديره هيئة الصحة في نيوزيلندا، أن "استخدام منتجات الفيبينج خياراً مشروع لأولئك الذين يحاولون الإقلاع عن التدخين".³⁵

وفي إطار سعي البلاد إلى أن تكون خالية من التدخين بحلول نهاية 2025، أبرزت وزارة الصحة دور التبيخير في مساعدة المدخنين على الإقلاع وقدّمت موارد رسمية للراغبين في الإقلاع بمساعدة التبيخير.

أكدت وزارة الصحة في نيوزيلندا وهيئة الصحة في نيوزيلندا، عبر موقع³⁶، Vaping Facts، أيضًا موقف مراجعة كوكرين القائل بأن الفيبينغ أكثر أمانًا بدرجة كبيرة من التدخين،³⁷ مع تركيز خاص على أن استخدام منتج فيبينغ لا ينطوي على احتراق، وأن الاستخدام المزدوج لمنتجات الفيبينغ والتبغ القابل للاحتراق يمكن أن يشكل جزءًا مشروعيًا من رحلة الفرد للإقلاع عن التدخين.³⁸

وما بعض الأسباب التي يذكرها من اتجهوا في البلاد إلى استخدام أجهزة التبخير؟ أظهر استطلاع تمثيلي شمل المدخنين الحاليين والسابقين المشاركين في استطلاعات برنامج التحكم الدولي في التبغ (ITC) في نيوزيلندا أن الدافع الأساسي لاستخدام منتجات التبخير الإلكتروني هو الحافز لتوفير المال مقارنة بتدخين التبغ، يليه الرغبة في تقليل التدخين، ثم الرغبة في الإقلاع عنه.³⁹

أبرز النقاط

في أقل من عقد شهدنا تحولًا عالميًّا كبيرًا في طريقة استهلاك النيكوتين من آلية تقتل أكثر من نصف مستخدميها إلى بدائل أكثر أمانًا لا تُحدث إلا جزءًا يسيراً من الضرر

تُبيّن اليابان والنرويج ونيوزيلندا مدى الانخفاض الحاد الممكّن في معدلات التدخين عندما تتوافر البدائل الأكثر أمانًا على نحو يسير. في أقل من عقد شهدنا تحولًا عالميًّا كبيرًا في طريقة استهلاك النيكوتين من آلية تقتل أكثر من نصف مستخدميها إلى بدائل أكثر أمانًا لا تُحدث إلا جزءًا يسيراً من الضرر، وتدل المؤشرات على استمرار هذا الاتجاه، وهو مدفوع بدرجة كبيرة بالمدخنين أنفسهم.

ينبغي الترحيب بالأدلة القوية على أن منتجات النيكوتين الأكثر أمانًا تحل محل السجائر، بل إن هناك دوًالًا تفوق فيها استخدامات هذه المنتجات استخدام السجائر الآن. ويُظهر مثل اليابان، حيث حدث تراجع غير مسبوق دوليًّا في مبيعات التبغ القابل للاحتراق، مدى سرعة تحقيق التغيير الإيجابي عندما لا تعيق اللوائح التنظيمية مسار التقدُّم. وفي بلدان كثيرة يسهم توافر منتجات النيكوتين الأكثر أمانًا إسهامًا بالغ الأهمية في تحقيق هدف أن تكون خالية من التدخين.

ولو دعمت الحكومات وهيئات الصحة العامة والوكالات الصحية الانتقال إلى المنتجات الأكثر أمانًا دعمًا نشطًا، لأمكن تصور إمكانات عالمية أكبر لانخفاضات أسرع في معدلات التدخين وما يصاحبها من تحسّنات صحية.

وتبدو العوامل الداعمة لهذه المكاسب الصحية العامة متصلة أكثر بتوافر منتجات مقبولة وميسورة الكلفة مقرونة باهتمام المستهلكين، لا بتدخلات حكومية أو صحية عامة نشطة. ولو دعمت الحكومات وهيئات الصحة العامة والوكالات الصحية الانتقال إلى المنتجات الأكثر أمانًا دعمًا نشطًا، لأمكن تصور إمكانات عالمية أكبر لانخفاضات أسرع في معدلات التدخين وما يصاحبها من تحسّنات صحية.

References

- 1 Mathers, C. D., & Loncar, D. (2006). Projections of global mortality and burden of disease from 2002 to 2030. *PLoS Medicine*, 3(11), e442. <https://doi.org/10.1371/journal.pmed.0030442>.
- 2 Funatogawa, I., Funatogawa, T., & Yano, E. (2013). Trends in smoking and lung cancer mortality in Japan, by birth cohort, 1949–2010. *Bulletin of the World Health Organization*, 91(5), 332–340. <https://doi.org/10.2471/BLT.12.108092>.
- 3 Odani, S., & Tabuchi, T. (2022). Prevalence and denial of current tobacco product use: Combustible and heated tobacco products, Japan, 2022. *Preventive Medicine Reports*, 30, 102031. <https://doi.org/10.1016/j.pmedr.2022.102031>.
- 4 Japan smoking rate survey, 1965–2018. (2018). [Annual Survey Report]. Japan Tobacco Inc. Japan Health Promotion & Fitness Foundation. <https://www.health-net.or.jp/tobacco/statistics/jt.html>.
- 5 Japan. Tobacco and Health Around the World. (ج.ت.). *Global Action to End Smoking 2025* من 14 أغسطس . <https://globalactiontoendsmoking.org/research/tobacco-around-the-world/japan/>.
- 6 Kubota, T., Minami, N., Kimura, Y., & Kakehi, A. (2019). Use behaviour patterns in Japanese novel tobacco vapour product (NTV) users. CORESTA. <https://www.coresta.org/abstracts/use-behaviour-patterns-japanese-novel-tobacco-vapour-product-ntv-users-32852.html>.
- 7 Sutanto, E., Miller, C., Smith, D. M., O'Connor, R. J., Quah, A. C. K., Cummings, K. M., Xu, S., Fong, G. T., Hyland, A., Ouimet, J., Yoshimi, I., Mochizuki, Y., Tabuchi, T., & Goniewicz, M. L. (2019). Prevalence, Use Behaviors, and Preferences among Users of Heated Tobacco Products: Findings from the 2018 ITC Japan Survey. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16(23), 4630. <https://doi.org/10.3390/ijerph16234630>.
- 8 Xu, S. S., Meng, G., Yan, M., Gravely, S., Quah, A. C. K., Ouimet, J., O'Connor, R. J., Sutanto, E., Yoshimi, I., Mochizuki, Y., Tabuchi, T., & Fong, G. T. (2020). Reasons for Regularly Using Heated Tobacco Products among Adult Current and Former Smokers in Japan: Finding from 2018 ITC Japan Survey. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(21), 8030. <https://doi.org/10.3390/ijerph17218030>.
- 9 Cummings, K. M., Nahhas, G. J., & Swearor, D. T. (2020). What Is Accounting for the Rapid Decline in Cigarette Sales in Japan? *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(10), 3570. <https://doi.org/10.3390/ijerph17103570>.
- 10 UCL. (2022, ٦ جان). Opinion: Heated tobacco - a new review looks at the risks and benefits. UCL News. <https://www.ucl.ac.uk/news/2022/jan/opinion-heated-tobacco-new-review-looks-risks-and-benefits>.
- 11 Xu, Meng, Yan, Gravely, Quah, Ouimet, O'Connor, Sutanto, Yoshimi, Mochizuki, Tabuchi, & Fong, 2020.
- 12 Global State of Smoking Poll, Japan. (2019). Foundation for a Smoke-Free World. https://globalactiontoendsmoking.org/wp-content/uploads/2024/02/Global-State-of-Smoking-Poll-2019_-Japan-Final-Report.pdf.
- 13 The story of THS in Japan, an interview with Tomoko Iida. (2022, ٢٤ أكتوبر). PMI Science. <https://www.pmisceience.com/content/pmisceience/language-master/en/news-events/scientific-update-magazine/the-story-of-ths-in-japan--an-interview-with-tomoko-iida-.html>.
- 14 Act No. 68 of 1984. Tobacco Business Act. (1984). E-Gov 法令検索. <https://www.japaneselawtranslation.go.jp/ja/laws/view/1119>.
- 15 Larsen, I. F. (1997). [Smoking and art. History of smoking in Norway in paintings]. *Tidsskrift for Den Norske Laegeforening: Tidsskrift for Praktisk Medicin, Ny Rakke*, 117(30), 4418–4421.
- 16 Tobacco, alcohol and other drugs. (2024, ٢٠٢٤ يانويار ١٨). Statistisk Sentralbyrå (Statistics Norway, SSB). <https://www.ssb.no/en/helse/helseforhold-og-levevaner/statistikk/royk-alkohol-og-andre-rusmidler>.
- 17 Snus more used than cigarettes. (2018, ٢٠١٨ يانويار ١٨). Statistisk Sentralbyrå (Statistics Norway, SSB). <https://www.ssb.no/en/helse/artikler-og-publikasjoner/snus-more-used-than-cigarettes>.
- 18 Lund, K. E., & McNeill, A. (2013). Patterns of Dual Use of Snus and Cigarettes in a Mature Snus Market. *Nicotine & Tobacco Research*, 15(3), 678–684. <https://doi.org/10.1093/ntr/nts185>.
- 19 Tobacco Control in Norway. (2023, ٢٣ أغسطس). Helsedirektoratet. <https://www.helsedirektoratet.no/english/tobacco-control-in-norway>.
- 20 Joossens, L., Olefir, L., Feliu, A., & Fernandez, E. (2022). The Tobacco Control Scale 2021 in Europe. Tobacco Control Scale. <https://www.tobaccocontrolscale.org/>.
- 21 Rimpelä, M. K., Aarø, L. E., & Rimpelä, A. H. (1993). The effects of tobacco sales promotion on initiation of smoking—Experiences from Finland and Norway. *Scandinavian Journal of Social Medicine. Supplementum*, 49, 5–23.
- 22 Key Dates in Tobacco Regulation 1962–2020. (2022, ٢٠٢٢، آبريل). ASH. <https://ash.org.uk/resources/view/key-dates-in-tobacco-regulation>.
- 23 Tobacco Control in Norway, 2023.
- 24 Grøtvædt, L., Forsén, L., Ariansen, I., Graff-Iversen, S., & Lingaa Holmen, T. (2019). Impact of snus use in teenage boys on tobacco use in young adulthood; a cohort from the HUNT Study Norway. *BMC Public Health*, 19(1), 1265. <https://doi.org/10.1186/s12889-019-7584-5>.
- 25 Lund, I., & Lund, K. E. (2014). Lifetime smoking habits among Norwegian men and women born between 1890 and 1994: A cohort analysis using cross-sectional data. *BMJ Open*, 4(10), e005539. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2014-005539>.
- 26 Foulds, J., Ramstrom, L., Burke, M., & Fagerstrom, K. (2003). Effect of smokeless tobacco (snus) on smoking and public health in Sweden. *Tobacco Control*, 12(4), 349–359. <https://doi.org/10.1136/tc.12.4.349>.
- 27 What is snus and why do so many Norwegians use it? (2021, ٢٠٢١، ٢٨ نونيو). The Local Norway. <https://www.thelocal.no/20210628/what-is-snus-and-why-do-so-many-norwegians-use-it>.
- 28 Trends in smoking and vaping: New Zealand Health Survey. (2024, ١٩ نومبر). Ministry of Health - Manatu Hauora NZ. <https://www.health.govt.nz/statistics-research/surveys/new-zealand-health-survey/publications/202324-survey-publications/trends-in-smoking-and-vaping>.

- ²⁹ *Annual Data Explorer 2022/23: New Zealand Health Survey [Data File]*. (2023). New Zealand Health Survey. Ministry of Health. https://minhealthnz.shinyapps.io/nz-health-survey-2022-23-annual-data-explorer/_w_6994ce99/#!/explore-topics.
- ³⁰ *Trends in smoking and vaping*, 2024.
- ³¹ *Annual Data Explorer 2022/23: New Zealand Health Survey [Data File]*, 2023.
- ³² Nip, J., Hoek, J., & Waa, A. (2023). Vaping prevalence and trends: Key findings in the 2022/23 NZ Health Survey. *Public Health Expert Briefing*. <https://www.phcc.org.nz/briefing/vaping-prevalence-and-trends-key-findings-202223-nz-health-survey>.
- ³³ *Annual Data Explorer 2022/23: New Zealand Health Survey [Data File]*, 2023.
- ³⁴ *Annual Data Explorer 2022/23: New Zealand Health Survey [Data File]*, 2023.
- ³⁵ *Learn about vaping*. (2023). Smokefree. The National Public Health Service's Health Promotion Directorate. Te Whatu Ora | Health New Zealand. <https://www.smokefree.org.nz/help-advice/learn-about-vaping>.
- ³⁶ *Our position on vaping*. Manatū Hauora (Ministry of Health), Te Whatu Ora and Te Aka Whai Ora are supported by a number of organisations in their position on vaping. (2022). Vaping Facts. Te Whatu Ora/Health New Zealand. <https://vapingfacts.health.nz/our-position-on-vaping.html>.
- ³⁷ *Risks of Vaping*. (ت.د). Vaping Facts. Te Whatu Ora/Health New Zealand. 2024 سبتمبر، من. <https://vapingfacts.health.nz/the-facts-of-vaping/risks-of-vaping/>.
- ³⁸ Te Whatu Ora, Health Promotion (ادارة). (2023, آكتوبر18). *Vaping, what the doctor says Original*. <https://www.youtube.com/watch?v=UjhITheN9i0>.
- ³⁹ Edwards, R., Stanley, J., Waa, A. M., White, M., Kaai, S. C., Ouimet, J., Quah, A. C. K., & Fong, G. T. (2020). Patterns of Use of Vaping Products among Smokers: Findings from the 2016–2018 International Tobacco Control (ITC) New Zealand Surveys. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(18), 6629. <https://doi.org/10.3390/ijerph17186629>.



Oliver Porritt. (2025). *Why is tobacco harm reduction needed and what is the evidence it works?* (GSTHR Briefing Papers). Global State of Tobacco Harm Reduction (GSTHR). <https://gsthr.org/resources/briefing-papers/why-is-tobacco-harm-reduction-needed-and-what-is-the-evidence-it-works/>

لمزيد من المعلومات حول عمل الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ، أو النقاط المثاررة في هذه الورقة الإعلامية، يرجى التواصل عبر info@gsthr.org

عن: منظمة **المعرفة•العمل•التغيير (K•A•C)** تعزز الحد من الأضرار كاستراتيجية صحة عامة رئيسية مؤسسة على حقوق الإنسان. يتمتع الفريق بأكثر منأربعين عاماً من الخبرة في أعمال الحد من الأضرار في استخدام المخدرات وفيروس نقص المناعة المكتسبة والتدخين والصحة الجنسية والسجون. تدير **C•A•K** **الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ (GSTHR)** التي ترسم خريطة تطوير الحد من أضرار التبغ واستخدام وتوفّر والاستجابات التنظيمية لمنتجات النيكوتين الأكثر أماناً، وكذلك انتشار التدخين والوفيات ذات الصلة، في أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم. لجميع المنشورات والبيانات المباشرة، يرجى زيارة <https://gsthr.org>

التمويل: ينتج مشروع GSTHR بمساعدة منحة من **العمل العالمي لإنهاء التدخين** (المعروف سابقاً باسم مؤسسة عالم خالي من التدخين)، وهي منظمة أمريكية مستقلة غير ربحية (501(c)(3)) لتقديم المنح، تسرّع الجهود المبنية على العلم في جميع أنحاء العالم لإنهاء وباء التدخين. لم يلعب العمل العالمي أي دور في تصميم أو تنفيذ أو تحليل البيانات أو تفسير هذه الورقة الإعلامية. المحتويات والاختيارات وعرض الحقائق، وكذلك أي آراء معبر عنها، هي مسؤولية المؤلفين وحدهم ولا يجب اعتبارها انعكاساً لـ**مواقف العمل العالمي لإنهاء التدخين**.